ارفَــعْ مضــارعاً إذا يُجَــرَّدُ مـن ناصـبٍ وجـازمٍ؛ كـ«تَسْعَدُ»

إذا جُرِّدَ الفعلُ المضارعُ عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ، واخْتُلِفَ في رافعه:

فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقعَ الاسم[1]، وفـ«يضرب» في قولك: «زيدٌ يضرب» واقع موقع «ضارب»، فارتفع لذلك.

وقيل: ارتفع لتجرده من الناصب والجازم، وهو اختيار المصنف[2].

نصب الفعل المضارع:

وبـ(لنِ) انْصِـبْه و(كـي)، كـذا بـ(أنْ)

لا بَعْدَ عِلْـمٍ، والتي مِـنْ بَعْـدِ ظَنْ[3]

فانصِبْ بها، والرفْعَ صحِّحْ واعتقِدْ

تَخْفيفَهـا مـن (أنَّ) فَهْـوَ مُطَّـرِدْ[4]

---

(1) أي: إذا كان خبراً، أو صفة، أو حالاً؛ لأن الأصل في هذه الثلاثة الاسم، فحيث وقع المضارع فيها استحق الرفع، وهذا مذهب البصريين.

(2) وهو مذهب الفراء.

(3) **لا**: عاطفة. **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب معطوف على (بعد) محذوفة متعلقة بمحذوف حالة من (أن)، والتقدير: حال كونها بعد غير العلم، لا بعد العلم، **التي**: اسم موصول مبتدأ، **من بعد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (التي)، ظنّ: مضاف إليه.

(4) **انصب**: فعل أمر، والفاعل أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «التي» في البيت السابق، **بها**: جار ومجرور متعلق بـ«انصب»، **الرفع**: مفعول مقدم لـ«صحح»،=

يُنْصَبُ المضارعُ إذا صَحِبَهُ حرفٌ ناصبٌ؛ وهو «لَنْ، أو كَيْ، أو أنْ، أو إذَنْ»؛ نحو: «لن أضربَ، وجئتُ كي أتعلّمَ، وأريدُ أنْ تقومَ، وإذَنْ أُكرمَك- في جواب من قال لك: آتيك».

وأشار بقوله: «لا بعد علم» إلى أَنَّهُ إنْ وقعت «أَنْ» بعد علم ونحوه -مما يدلُّ على اليقين- وجب رفع الفعل بعده، وتكونُ حينئذ مُخَفّفَةً من الثقيلة؛ نحو: «علمت أنْ يقومُ»، التقدير: أنهُ يقومُ، فُخفّفت (أنَّ)، وحُذفَ اسمها، وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن هذه ثُنائيةٌ لفظاً ثلاثيةٌ وضعاً، وتلك ثنائيةٌ لفظاً ووضعاً.

وإن وقعت بعد ظنٍّ ونحوه -مما يدلُّ على الرجحان- جاز في الفعل بعدها وجهان:

أحدهما: النصب على جَعْلِ «أنْ» من نواصب المضارع[1].

الثاني: الرفع على جعل «أن» مخفَّفة من الثقيلة[2].

=**صحح**: فعل أمر، والفاعل أنت، **واعتقد**: الواو عاطفة. اعتقد: فعل أمر، والفاعل: أنت، **تخفف**: مفعول به، وها: مضاف إليه، **من أن**: جار ومجرور متعلق بـ«تخفيفها»، **فهو**: الفاء للتعليل، هو: مبتدأ، **مطرد**: خبر.

(1) النصب هو الأرجح عند عدم الفصل -بـ(لا) فقط- بينها وبين الفعل؛ لأن الناصبة أكثر وقوعاً من المخففة؛ ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾ [العنكبوت: ٢].

(2) الرفع هو الأرجح عند الفصل؛ لأن الفصل بـ(لا) بين المخففة ومدخولها أكثر من الفصل بين الناصبة للمضارع ومدخولها، وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المائدة: ٧١].=

فتقول: «ظننتُ أنْ يقومُ، وأن يقومَ»، والتقدير مع الرفع: ظننت أنّه يقومُ، فُخفِّفت «أنَّ»، وحُذِف اسمها، وبَقِيَ خبرها؛ وهو الفعل وفاعله.

وبعضُـهم أهْمَـلَ «أنْ» حمـلاً علـى

«ما» أُخْتِها حيثُ اسْتَحَقَتْ عَمَلا[1]

يعني: أن مِنَ العرب مَنْ لم يُعْمِل «أن» الناصبة للفعل المضارع وإنْ وقعت بعد ما لا يدلُّ على يقين أو رُجْحان، فيرفع الفعل بعدها حملاً على أختها «ما» المصدرية؛ لاشتراكهما في أنهما يُقدَّران بالمصدر، فتقول: «أريدُ أنْ تقومُ»؛ كما تقول: «عجبتُ مما تفعل»[2].

✦ ✦ ✦

ونَصَـبوا بـ«إذَنِ» المُستقبلا

إنْ صُـدِّرَتْ، والفعـلُ بَعْـدُ مُوصَـلاَ

=والرفع واجب عند الفصل بغير «لا» كـ(قد) والسين و(لن)؛ كقولك: «ظننت أن ستقوم»؛ لأن المصدرية لا تفصل بذلك.

(1) **بعض**: مبتدأ، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، **أهمل**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ. «**أن**»: مفعول به. **حملاً**: حال منصوب مؤول بالمشتق؛ أي: حاملاً، أو منصوب بنزع الخافض، **على ما**: جار ومجرور متعلق بـ(حملاً)، **أختها**: بدل من (ما) أو عطف بيان، **حيث**: ظرف مكان مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ«أهمل». **استحق**: فعل ماض، والفاعل هي يعود إلى (أن)، والتاء للتأنيث، **عملاً**: مفعول به، **وجملة** (استحقت) مع الفاعل في محل جر بإضافة (حيث) إليها.

(2) وكذلك أعمل بعضهم «ما» المصدرية حملاً على (أن) المصدرية، وخرج عليه الحديث: «كما تكونوا يولَّ عليكم».

أو قبلــه اليمــينُ، وانصِــبْ وارفَعَــا

إذا «إذن» مــن بعــد عطــفٍ وقعــا

تقَدَّمَ أنَّ من جملة نواصب المضارع «إذن»، ولا ينصبُ بها إلا بشروط:

أحدها: أن يكون الفعل مستقبلاً.

الثاني: أن تكون مُصَدَّرَةً.

الثالث: ألا يُفْصَلَ بينها وبين منصوبِها.

وذلك نحو أن يقال: أنا آتيك، فتقول: «إذن أكرمَك».

فلو كان الفعل بعدها حالاً لم يُنصَبْ؛ نحو أن يقال: أحبك، فتقول: «إذن أظنُّك صادقاً»، فيجب رفع «أظنُّ»، وكذلك يجب رفعُ الفعل بعدها إنْ لم تتصَدَّرْ؛ نحو: «زيد إذن يكرمُك» فإن كان المتقدِّمُ عليها حرفَ عطفٍ[1] جاز في الفعل الرفعُ والنصب؛ نحو: «وإذن أكرمُكَ»، وكذلك يجب رفعُ الفعلِ بعدها إن فُصِلَ بينها وبينه؛ نحو: «إذن زيدٌ يكرمُك»، فإن فُصِلَتْ بالقَسَم نَصَبتْ؛ نحو: «إذن والله أكرمَك»[2].

إضمار أنْ:

---

(1) بالواو أو الفاء، وقد قرئ شاذاً: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣] على الإعمال، والغالب الرفع على الإهمال، وبه قرأ السبعة.

(2) **إذن**: حرف جواب وجزاء، **والله**: الواو للقسم، الله: لفظ الجلالة مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، والجملة اعتراضية لا محل لها، **أكرمك**: أكرم: فعل مضارع منصوب بـ(إذن)، والفاعل أنا، والكاف مفعول به.

وبَـــيْنَ «لا» ولامِ جـــرٍّ التُـــزِمْ
إظهـارُ «أنْ» ناصـبةً، وإنْ عُـدِمْ[1]
«لا» فَـ(أنَ) اعْمِـلْ مُظْهَـرا أو مُضْـمَرا
وبَعْـدَ نفـيٍ كـانَ حَتْمـاً أُضْـمرا[2]
كـذاك بعـد «أوْ» إذا يصـلحُ فـي
موضِعها «حتَّى» أو «الا» أنْ خَفِي[3]

اختصَّتْ «أنْ» من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مُظْهَرةً ومضمرةً.

فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر و(لا) النافية؛ نحو: «جئتك لئلا تضربَ زيداً».

---

(١) **ناصبة**: حال من (أن) منصوب، **إن**: حرف شرط جازم. **عدم**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

(٢) (**لا**): قُصِد لفظه نائب فاعل (عدم)، **فأن**: الفاء رابطة للجواب، «**أن**»: قصد لفظه مفعول به مقدم لـ(أعمل)، **أعمل**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط، **مظهراً**: حال من (أن)، **بعد**: ظرف زمان متعلق بـ(أضمر)، **نفي**: مضاف إليه، **كان**: قصد لفظه مضاف إليه، **حتماً**: مفعول مطلق منصوب، **أضمر**: ماض مبني للمجهول، نائب الفاعل هو يعود إلى (أن).

(٣) **كذاك**: الكاف بمعنى: مثل مفعول مطلق لـ(خفي)؛ أي: خفي بعد «أو» خفاء مثل ذلك. ذا: مضاف إليه، والكاف للخطاب، **بعد**: ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ(خفي)، «**أو**»: مضاف إليه، **حتى**: فاعل (يصلح)، **والجملة** في محل جر بإضافة (إذا) إليها، **أو**: حرف عطف، «**إلا**»: معطوف على (حتى)، **أن**: مبتدأ، **خفي**: من الفعل والفاعل المستتر هي في محل رفع خبر (أن).

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجرّ ولم تصحبها (لا) النافية؛ نحو: «جئتك لأقرأ»، و«لأن أقرأ»، هذا إذا لم تسبقها «كان» المنفية.

إضمار (أن) وجوباً:

فإن سبقتها «كان» المنفية[1] وجب إضمار «أنْ»؛ نحو: «ما كان زيد ليفعل»، ولا تقول: «لأن يفعل»، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[2].

ويجب إضمار «أن» بعد «أو» المقدرة بـ(حتى)، أو (إلا)، فتقدر بـ«حتى» إذا كان الفعلُ الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً، وتقدّر بـ«إلا» إن لم يكن كذلك، فالأول كقوله:

---

(1) نحو: ما كان، أو لم يكن، واللام تسمى لام الجحود أي الإنكار، ومثال (لم يكن) قوله تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧].

(2) آية ٣٣ سورة الأنفال، وهي: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

﴿مَا﴾: نافية، ﴿كَانَ﴾: الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، ولفظ الجلالة اسمها مرفوع، ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: اللام لام الجحود، يعذب: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: مفعول به، والميم علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام؛ أي: لتعذيبهم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ﴿كَانَ﴾ والتقدير: ما كان الله مريداً لتعذيبهم. وأنت: الواو للحال، أنت: مبتدأ، فيهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ﴿أَنتَ﴾، والجملة في محل نصب حال.

٥٣- لأستسـهلنّ الصـعبَ أو أُدْرِكَ

فمـا انقـادَتِ الآمـال إلاَّ لصـابِرِ[1]

أي: لأستسـهلَنَّ الصـعبَ حـتى أدرك المـنى، فـ«أدرك»: منصـوب بـ«أن» المقدرة بعد (أو) التي بمعنى: (حتى)، وهي واجبة الإضمار، والثاني كقوله:

٥٤- وكنـت إذ غَمَـزْتُ قنـاةَ قـوم

كسـرتُ كُعوبَهـا أوْ تسـتقيما[2]

---

(١) هذا البيت لم يعرف قائله.

الإعـراب: لأستسـهلن: الـلام واقعـة في جـواب القسـم؛ أي: والله لأستسـهلن. **أستسهل**: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القسم. **الصعب**: مفعول به منصوب بالفتحة، **أو**: حرف عطف، **أدرك**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى: (حتى)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و(أن) وما بعدها: في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن منّي استسهالُ الصعب أو إدراك المنى. **المنى**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

فما: الفاء للتعليل، ما: نافية، **انقادت**: انقاد فعل ماض، والتاء للتأنيث، **الآمال**: فاعل مرفوع، **إلا**: أداة حصر، **لصابر**: جار ومجرور متعلق بـ: «انقادت».

الشاهد: «أو أدرك» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى: (حتى).

(٢) البيت لزياد الأعجم. غمز: عصر وهزّ، القناة: الرمح، الكُعوب: هي النواشز من أطراف الأنابيب، مفردها كَعب، يريد: أنه إذا أخذ في إصلاح قوم فاسدين فلا= =يكفُّ عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم؛ كما أنه إذا غمز قناة معوجَّة فلا يكفُّ عن تشذيب ما ارتفع من أَطرافها إلا أن تحصل استقامتها.

أي: كسرت كعوبَها إلا أن تستقيم، فـ«تستقيمَ»: منصوبٌ بـ«أنْ» بعد «أو» واجبة الإضمار.

✦ ✦ ✦

وبعد (حتَّى) هكذا إضمارُ «أنْ»

حتمٌ كـ«جُدْ حتّى تُسرَّ ذا حَزَنْ»[1]

الإعراب: كنت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ«كسرت». **غمزت**: فعل وفاعل، **قناة**: مفعول به، وهو مضاف، **قوم**: مضاف إليه. **وجملة** (غمزت) في محل جر بإضافة (إذا) إليها، **كسرت**: فعل وفاعل، والجملة واقعة في جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، **كعوب**: مفعول به، وها: مضاف إليه، **أو**: حرف عطف، **تستقيما**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو)، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والألف: للإطلاق: و(أن) المضمرة وما بعدَها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن كسرٌ أو استقامة.

الشاهد: «أو تستقيم» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (إلا).

(1) **جد**: فعل أمر، والفاعل أنت، **حتى**: حرف جر، **تسر**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (حتى)، والفاعل أنت، و(أن) المضمرة والفعل في محل جر (حتى) التي للتعليل، والتقدير: جد لسرور ذي حزن، والجار والمجرور متعلق بـ(جد). **ذا**: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **حزن**: مضاف إليه.

ومما يجب إضمار «أن» بعده «حتى»[1]؛ نحو: «سِرتُ حتى أدخلَ البلد»، فـ«حتى»: حرفُ جر، و«أدخل»: منصوب بـ«أن» المقدرة بعد «حتى»، هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً.

فإن كان حالاً أو مؤولاً بالحال وجب رفعُه، وإليه الإشارة بقوله:

وتلْوَ (حتّى) حالاً او مؤَّولاً

به ارفعَنَّ، وانْصِبِ المستقبلا

✦ ✦ ✦

فتقول: «سرتُ حتى أدخُلُ البلد» بالرفع، إذا قلته وأنت داخلٌ، وكذلك إن كان الدخولُ قد وقع، وقصدْتَ به حكاية تلك الحال؛ نحو: «كنتُ سرتُ حتى أدخلُها».

وبعدَ «فا» جوابِ نَفْيٍ أو طلب

مَحْضَيْنِ «أنْ» وسترُها حتمٌ نَصَبْ

يعني: أنَّ «أنْ» تنصب -وهي واجبة الحذف- الفعل المضارع بعد «الفاء» المجاب بها نفيٌ مَحْضٌ أو طلب محض.

فمثال النفي: «ما تأتينا فتحدِّثَنا»، وقد قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[2]،

---

(1) (حتى) التي تحرُّ المصدر المؤول من (أن) والفعل، وتكون (حتى) غائية إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها، وتعليلية إذا كان ما قبلها علةً لم بعدها.

(2) آية ٣٦ سورة فاطر: وهي ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴾. ﴿لا﴾: نافية، ﴿يُقْضَىٰ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: جار ومجرور نائب فاعل ﴿يُقْضَىٰ﴾، ﴿فَيَمُوتُوا﴾: الفاء سببية،= =يموتوا: فعل

ومعنى كون النفي محضاً[1]: أن يكون خالصاً من معنى الإثبات، فإن لم يكن خالصاً منه وجبَ رفْعُ ما بعد الفاء؛ نحو: «ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا».

ومثال الطلب -وهو يشمل: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعَرْضَ، والتحضيض، والتمني- فالأمر نحو: «ائتني فأكرمَك»، ومنه:

٥٥- يا ناقُ سيرِي عَنَقاً فَسيحا

إلى سُلَيمانَ فَنَسْتَرِيحَا[2]

مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: لا يكون قضاء عليهم فموتهم.

(1) احترز بالنفي المحض عن النفي الذي ليس بمحض؛ أي: الذي فيه معنى الإثبات، وهو ثلاثة أنواع:

(أ) النفي التالي تقريراً؛ مثل: «ألم تأتني فأحسنُ إليك؟».

(ب) النفي الذي بعده نفي؛ مثل: «ما تزال تأتينا فتحدثُنا»؛ لأن نفي النفي إثبات.

(ج) النفي المنتقض بـ(إلا)؛ مثل: «ما تأتينا إلا وتحدثُنا».

(2) قائل البيت أبو النجم العجلي. العَنَق: نوع من السير. فسيحاً: واسع الخطا؛ أي: سريعاً.

الإعراب: يا ناق: يا: أداة نداء، ناق: منادى مرخم نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر، أَصلها: ناقة. **سيري**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعِلٌ. **عنقاً**: مفعول مطلق منصوب، **فسيحاً**: صفة لـ(عنقاً) منصوب بالفتحة. **إلى سليمان**: جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية وزيادة الألف والنون، والجار والمجرور= =متعلق

والنهي: نحو: «لا تضربْ زيداً فيضربَك»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[1].

والدعاء: نحو: «ربِّ انصرْني فلا أُخْذَلَ»، ومنه:

٥٦- ربِّ وَفِّقْني فلا أَعْدِلَ عن

سَنَنِ السّاعينَ في خيرِ سَنَنْ[2]

بـ«سيري». **فنستريحا**: الفاء: سببية، نستريح: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن سيرٌ فاستراحة.

الشاهد: «فنستريحا» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بأمر.

(١) آية ٨١ سورة طه، وهي: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾.

(٢) قائل هذا البيت غير معروف. سنن الساعين: طريقهم.

الإعراب: **رب**: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، **رب**: مضاف، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ مضافٌ إليه. **وفق**: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ به، الفاء: سببية، لا: نافية، **أعدل**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، **عن سنن**: جار ومجرور متعلق بـ(أعدل)، **سنن**: مضاف، **الساعين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر=

والاستفهام: نحو: «هل تُكرِمُ زيداً فيكرمَك؟»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾[1].

والعَرْضُ: نحو: «ألا تنزلُ عندنا فتُصيبَ خيراً»، ومنه قوله:

٥٧- يا بنَ الكرامِ ألا تدنُو فتُبْصِرَ ما

قد حدَّثوك فما راءٍ كَمَنْ سَمِعا[2]

=سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، **في خير**: جار ومجرور متعلق بـ(الساعين)، خير: مضاف، **سنن**: مضاف إليه.

الشاهد: «فلا أعدل» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد الدعاء.

(1) آية ٥٣ سورة الأعراف. ﴿فَهَل﴾: هل: حرف استفهام، ﴿لَّنَا﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ﴿مِن شُفَعَآءَ﴾، ﴿مِن﴾: حرف جر زائد، ﴿شُفَعَآءَ﴾: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ وهي الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له ألف التأنيث الممدودة. ﴿فَيَشْفَعُواْ﴾: الفاء سببية، يشفعوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد، والتقدير: هل يكون لنا حصولُ شفعاء فشفاعة منهم.

(2) قائل هذا البيت غير معروف.

الإعراب: يا بن الكرام: يا: حرف نداء، ابن: منادى مضاف منصوب بالفتحة، الكرام: مضاف إليه، **ألا تدنو**: ألا: أداة عرض، تدنو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت،= =**فتبصر**: الفاء

والتحضيض: نحو: «لولاَ تأتينا فتحدثَنا»، ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[1].

سببية، تبصر: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ألا يكون منك دُنُوٌّ فإبصار، **ما**: اسم موصول مفعول به، **قد**: حرف تحقيق، **حدثوك**: حدثوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: مفعول به، والجملة صلة الموصول. **فما راء**: الفاء للتعليل، ما: نافية، راءٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهور الضمة الثقل. **كمن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. **سمعا**: سمع: فعل ماض، والفاعل هو، والألف للإطلاق، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: «ألا تدنو فتبصر» فقد نصب الفعل المضارع (تبصر) (بأن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد العَرْض.

(1) آية ١٠ سورة المنافقون، وهي: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

﴿لَوْلَآ﴾: حرف تحضيض، ﴿أَخَّرْتَنِىٓ﴾: فعل وفاعل ومفعول به، ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾: جار ومجرور متعلق بـ﴿أَخَّرْتَنِىٓ﴾. ﴿قَرِيبٍ﴾: صفة لـ﴿أَجَلٍ﴾. ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾: الفاء: سببية، أصدق: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد الفاء، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن تأخير فتصديق، ﴿وَأَكُن﴾: الواو: حرف عطف من العطف على المعنى، ولذلك جزم (أكن)، والتقدير: إن أخرتني أكن.= =﴿وَأَكُن﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره

والتمني: نحو: «ليتَ لي مالاً فأَتصدَّق منه»، ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[1].

ومعنى «أن يكون الطلب محضاً»[2] ألا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر[3]، فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفعُ ما بعدء الفاء؛ نحو: «صَهْ فأحسنُ إليكَ، وحَسْبُك الحديثُ فينامُ النّاس».

والـواوُ كالْفَـا إنْ تُفِـدْ مَفْهـوم (مَـعْ)

أنا، ﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: ﴿مِنَ﴾: حرف جر، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: مجرور بـ﴿مِنَ﴾ وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أكن).

(1) آية ٧٣ سورة النساء، وهي: ﴿وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.

﴿يَا﴾: حرف تنبيه أو حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قومي. ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسمه، ﴿كُنتُ﴾: كان الناقصة، والتاء اسمها، ﴿مَعَهُمۡ﴾: مع: ظرف مكان منصوب، والهاء مضاف إليه، والميم للجمع، والظرف متعلق بمحذوف خبر (كان)، ﴿فَأَفُوزَ﴾: الفاء سببية، أفوز: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليت وجودي معهم وفوزاً. ﴿فَوۡزًا﴾: مفعول مطلق منصوب، ﴿عَظِيمًا﴾: صفة له.

(2) أي: أن يكون الطلب بفعل صريح «سيري، وفِّقني، لا تلعب»، ولا تقيد بالمحض إلا بالأمر والدعاء والنهي.

(3) ولا بالمصدر النائب عن الفعل؛ مثل: «سكوتاً فينامُ الناس».

كـ«لا تَكُـنْ جَلْـداً وتُظْهِـرَ الْجَـزَعْ»

✦ ✦ ✦

يعني: أن المواضع التي ينصب فيها المضارعُ بإضمارِ «أن» وجوباً بعد الفاء يُنصبُ فيها كلّها بـ«أنْ» مضمرة وجوباً بعد الواو إذا قُصِدَ بها المصاحبة؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[1].

وقوله:

٥٨- فقلتُ ادْعِي وأَدْعُوَ إنَّ أندى

لصـــوتٍ أن ينـــاديَ داعيـــانِ[2]

---

(1) آية ١٤٢ سورة آل عمران، وهي: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

﴿لَمَّا﴾: نافية جازمة، ﴿يَعْلَمِ﴾: مجزوم بـ﴿لَمَّا﴾ بالسكون، وحرك بالكسر للتلخص من التقاء الساكنين، ﴿ٱللَّهُ﴾: اسم الجلالة فاعل. ﴿ٱلَّذِينَ﴾: مفعول به، ﴿جَٰهَدُواْ﴾ من الفعل والفاعل صلة الموصول. ﴿مِنكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بـ﴿جَٰهَدُواْ﴾، ﴿وَيَعْلَمَ﴾: الواو للمعية، ﴿يَعْلَمَ﴾: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل هو، ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من (أَنْ) المضمرة و﴿يَعْلَمَ﴾ معطوف على مصدر متصيَّد، والتقدير: أم حسبتم أنه لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم؟

(2) البيت لدثار بن شيبان النمري، أندى: اسم تفضيل، وهو بُعْدُ ذهاب الصوت.

الإعراب: قلت: فعل وفاعل. **ادعي**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: فاعل، **وأدعو**: الواو للمعية، أَدعو: فعل مضارع منصوب= =بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، و(أن) وما

وقولُه:

٥٩- لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَه

عَارٌ عليكَ إذ فعلتَ عظيمُ[1]

بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مؤول متصيَّد مما قبله، والتقدير: ليكن دعاء منك ودعاء مني -وقيل: بأن الواو ليست للعطف، بل هي بمعنى: (مع)، والتقدير: ادعي مع دعائي- **إنّ**: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، **أندى**: خبرها مقدم، **لصوت**: جار ومجرور متعلق بـ(أندى)، **أن**: حرف مصدري ونصب واستقبال، **ينادي**: مضارع منصوب بـ(أن)، **داعيان**: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر اسم (إن)، والتقدير: إنّ نداء داعيين أندى لصوتٍ.

الشاهد: «وأدعو» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالأمر.

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي.

الإعراب: لا تنه: لا: ناهية جازمة، تنه: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل: أنت. **عن خلق**: جار ومجرور متعلق بـ(تنه)، **وتأتي**: الواو للمعية، تأتي: مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل أنت، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: لا يكن منك نهيٌ وإتيان. **مثله**: مثل: مفعول به، والهاء: مضاف إليه، **عار**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك عار، **عليك**: جار ومجرور متعلق بـ(عار) -أو: عار: مبتدأ، وعليك: متعلق بمحذوف خبر- **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط مفعول فيه، وهو متعلق بمحذوف جوابه. **فعلت**: فعل وفاعل، **والجملة** في محل جر بإضافة (إذ) إليها، **عظيم**: صفة لـ(عار).=

وقولُه:

٦٠- أَلَـمْ أكُ جـارَكم ويكـونَ بينـي

وبيـــنكُمُ المـــودَّةُ والإخـــاءُ[1]

واحـترز بقولـه: «إن تُفِـدْ مفهـوم مـع» عمَّـا إذا لم تُفِـد ذلـك، بـل أردتَ التشريكَ بين الفعل والفعل، أَو أردْتَ جعلَ ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف، فإنه لا يجوز حينئذٍ النصبُ؛ ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك: «لا تأكل السمكَ وتشرب اللبن» ثلاثةُ أوجهٍ:

الأول: الجزم على التشريك بين الفعلين؛ نحو: «لا تأكلِ السمكَ وتشرَبِ اللبنَ»[2].

=**الشاهد:** «وتأتي» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالنهي.

(1) البيت للحطيئة.

الإعراب: ألم: الهمزة للاستفهام، لم: حرف نفي وجزم وقلب، **أك**: مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، **جار**: خبر (أكن)، والكاف مضاف إليه، والميم للجمع، **ويكون**: الواو للمعية، يكون: مضارع ناقص منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، **بيني**: مفعول فيه ظرف مكان، والياء مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم، **وبينكم**: معطوف على (بيني). المودة: اسم (يكون)، **والإخاء**: معطوف على (المودة).

الشاهد: «ويكون» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام.

(2) الجزم على عطف الفعل على الفعل إن قدَّرت النهي عن كلٍّ منهما على حِدَته.

والثاني: الرفع على إضمار مبتدأ؛ نحو: «لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبن»، أي: وأنت تشربُ اللبن[1].

والثالث: النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما؛ نحو: «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن»؛ أي: لا يكنْ منك أن تأكلَ السمك وأن تشربَ اللبن، فينصب هذا الفعل بـ(أن) مضمرة[2].

✦ ✦ ✦

وبعدَ غيرِ النفي جَزْماً اعْتَمِدْ

إن تَسقُطِ الْفا والجزاءُ قَدْ قُصِدْ[3]

✦ ✦ ✦

يجوز في جواب غير النفي من الأشياء التي سبق ذكرها أن تجزم إذا سقطت الفاء وقُصِدَ الجزاء؛ نحو: «زرني أزرك»، وكذلك الباقي، وهل هو مجزوم

---

(1) الواو استئنافية؛ أي: ولك شربُ اللبن، إذ نهيتَه عن الأول فقط وأبحتَ له الثاني، ويحتمل النهي عن المصاحبة على أن الواو للحال، فيتعين تقدير مبتدأ؛ أي: وأنت تشرب اللبن.

(2) فيكون من عطف المصدر المؤول من (أن) وما بعدها على مصدر متصيَّد مما قبله، والتقدير: لا يكن منك أكلُ السمك وشربُ اللبن.

(3) **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ«اعتمد»، وهو مضاف. **غير**: مضاف إليه، وغير: مضاف، **النفي**: مضاف إليه، **جزماً**: مفعول به مقدم لـ«اعتمد». **اعتمدُ**: فعل أمر، والفاعل أنت، **إن تسقط**: إن: حرف شرط جازم، تسقط: فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق؛ أي: إن تسقط الفاء فاعتمد، الفا: فاعل (تسقط)، **والجزاء**: الواو: حالية، الجزاء: مبتدأ، **قد**: حرف تحقيق، **قصد**: ماض مبني للمجهول، نائب فاعله هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (الجزاء)، **والجملة** من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

بشرط مقدر -أي: زرني فإن تزرني أزرك- أو بالجملة قبله؟ قولان، ولا يجوز الجزم في النفي، فلا تقول: «ما تأتينا تحدِّثْنا».

وشرطُ جَزْمٍ بعد نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ

«إن» قبل «لا» دون تَخَالُفٍ يَقَعْ

لا يجوز الجزم عندَ سقوط الفاء بعد النهي إلا بشرط أن يصحَّ المعنى بتقدير دخول «إنْ» الشرطية على «لا»، فتقول: « لا تَدْنُ من الأسد تَسْلَمْ»؛ بجزم «تَسْلَمْ»؛ إذ يصح «إن لا تدنُ من الأسد تسلمْ»، ولا يجوز الجزم في قولك: «لا تدنُ من الأسد يأكلُكَ»؛ إذ لا يصحُّ: «إن لا تدنُ من الأسد يأكلْك». وأجاز الكسائي ذلك؛ بناءً على أنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا»، فجزمه على معنى: «إن تدنُ من الأسد يأكلْك».

✦ ✦ ✦

والأمرُ إن كان بغيرِ (افْعَلْ) فَلاَ

تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وجَزْمَهُ اقْبَلا[1]

---

(1) **الأمر**: مبتدأ، **إن**: شرطية جازمة، **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه هو يعود إلى (الأمر)، **بغير**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، **غير**: مضاف، **افعل**: قصد لفظه مضاف إليه. **فلا**: الفاء رابطة لجواب الشرط، لا: ناهية جازمة، **تنصب**: مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، والفاعل أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط، **وجملة** الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (الأمر)، جوابه: مفعول به، والهاء مضاف إليه، **وجزمه**: الواو عاطفة، جزم: مفعول به مقدم، والهاء: مضاف إليه، **اقبلا**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

قد سبق أنَّه إذا كان الأمرُ مدلولاً عليه باسم فعلٍ، أو بلفظ الخبر؛ لم يجز نصبه بعد الفاء؛ وقد صرح بذلك هنا، فقال: متى كان الأمر بغير صيغة (افعلْ) ونحوها فلا ينتصبُ جوابه، ولكن لو أسقَطْتَ الفاء جزمْتَه؛ كقولك: «صهْ أُحْسِنْ إلَيْكَ، وحَسْبُكَ الحديثُ ينمِ الناس»، وإليه أشار بقوله: «وجزمَه اقبلا».

✦ ✦ ✦

والفعلُ بعد الفاء في الرَّجَا نُصِبْ

كَنَصْبِ ما إلى التّمَنّي يَنْتَسِبْ[1]

أجاز الكوفيون قاطبةً أن يُعامل الرجاء معاملةَ التمني، فينصب جوابه المقرون بالفاء، كما نُصبَ جوابُ التمني، وتابعهم المصنف، وما ورد منه قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾[2]، في قراءة من نصب «أطّلَع»، وهو حفص عن عاصم.

---

(1) **الفعل**: مبتدأ، **بعد**: ظرف زمان متعلق بـ«نصب»، **بعد**: مضاف، **الفاء**: مضاف إليه، **في الرجا**: جار ومجرور متعلق بـ«نصب»، **نصب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله هو يعود إلى (الفعل)، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ «الفعل»، **كنصب**: جار ومجرور متعلق بـ«نُصِب»، نصب: مضاف، **ما**: اسم موصول مضاف إليه، **إلى التمني**: جار ومجرور متعلق بـ«ينتسب»، **ينتسب**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(2) آية ٣٦، ٣٧ سورة غافر، وهما: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ﴾.

ومذهب البصريين أن الرجاء ليس له جواب منصوب، وقالوا: إن «أطلع» منصوب لأنه جواب الأمر في قوله تعالى: ﴿ٱبۡنِ لِي﴾.

إضمار (أن) جوازاً:

وإن على اسمٍ خالصٍ فِعْلٌ عُطِفْ

تنصِبُه «أَنْ» ثابتاً أوْ مُنْحَذِفْ[1]

✦ ✦ ✦

يجوز أن ينصب بـ(أنْ) محذوفةً أو مذكورة بعد عاطفٍ تَقَدَّم عليه اسم خالصٌ؛ أي: غير مقصود به معنى الفعل، وذلك كقوله:

٦١- ولُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عيني

أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ[2]

---

(١) **إنْ**: شرطية: **على اسم**: جار ومجرور متعلق بـ«عطف»، **خالصٍ**: صفة لـ(اسم). **فعلٌ**: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والفعل المحذوف في محل جزم فعل الشرط، **عطف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله هو، **والجملة** لا محل لها من الإعراب مفسرة. **تنصبه**: مضارع جواب الشرط لم يجزم لأن فعل الشرط ماضٍ -كما سيأتي- والهاء مفعول به، «**أن**»: أريد لفظه فاعل، **ثابتاً**: حال، **أو منحذف**: معطوف عليه، وسكِّن لضرورة الوزن.

(٢) البيت لميسون بنت بَحْدَل زوج معاوية بن أبي سفيان. تقرّ: تسرّ إذا كان دمعها بارداً. الشفوف: جمع شَف، الثياب الرقيقة التي لا تحجب ما وراءها؛ أي: ولبس كساء غليظ كالعباءة مع سروري أحبُّ إلى نفسي من لبس الثياب الشفافة الرقيقة مع حزني.

الإعراب: **لبس**: مبتدأ، **عباءة**: مضاف إليه، **وتقر**: الواو عاطفة، تقرّ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص ليس في تأويل الفعل، **عيني**: فاعل، وياء المتكلم: مضاف إليه، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على (لبس)؛ أي: لبس عباءة وقرُّ عيني. **أحب**: خبر المبتدأ= =«لبس»

فـ«تقرَّ»: منصوب بـ«أنْ» محذوفة، وهي جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً؛ وهو (لُبسُ)، وكذلك قوله:

٦٢- إنّي وَقَتْلي سُلَيْكاً ثُـمَّ أَعْقِلَهُ

كـالثورِ يُضْـرَبُ لَمَّـا عافـتِ البقـرُ(١)

مرفوع بالضمة، **إليّ**: جار ومجرور متعلق بـ(أحب)، **من لبس**: جار ومجرور متعلق بـ(أحب)، ولبس: مضاف، **والشفوف**: مضاف إليه.

الشاهد: و«وتقر» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص ليس في تأويل الفعل؛ وهو (لبس).

(١) البيت لأنس بن مُدركة الخثعمي. سليك: أحد الصعاليك، أُمّه سَلَكَة، كان قد مرّ بامرأة من خثعم، فوجدها وحدها، فوقع عليها، فقتله الشاعر ثم عقله؛ أي: دفع ديَتَه. عافت: كرهت.

المعنى: يقول: إني في إضرار نفسي لنفع غيري –لأني قتلت سليكاً ليرتدع غيره ثم دفعت ديته– مثل الثور الذي يضرب لتشرب البقر؛ لأن إناثها إذا امتنعت عن الماء لا تضرب لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي وتشرب.

الإعراب: **إني**: إنّ والياء اسمها، **وقتلي**: الواو عاطفة، قتلي: معطوف على اسم (إنّ)، والياء: مضاف إليه، **سليكاً**: مفعول به للمصدر (قتلي). **ثم**: حرف عطف، **أعقله**: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد (ثم) العاطفة على اسمٍ خالص من التأويل بالفعل وهو (قتلي)، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، والهاء مفعول به. و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على (قتلي)، والتقدير: إني وقتلي وعقلي. **كالثور**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، **يضربُ**: مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **والجملة** في محل نصب حال من (الثور)، **لمّا**: حينية ظرفية في محل نصبٍ مفعولٌ فيه متعلق بـ«يضرب». **عافت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، **البقر**: فاعل، **والجملة** في محل جر بإضافة (لما) إليها.=

فـ«أعقلَه» منصوب بـ«أن» محذوفة، وهي جائزة الحذف لأن قبله اسماً صريحاً، وهو «قتلي» وكذلك قوله:

٦٣- لـولا توقُّـعُ مُعْتَـرٍّ فأُرْضـيَهُ

مـا كُنْـتُ أُوثِـرُ إترابـاً علـى تَـرَبٍ[1]

=**الشـاهد:** «ثم أعقلَه» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص من التأويل بالفعل.

(1) قائل البيت غير معروف. التوقع: الانتظار، والمعترّ: الفقير المتعرض للسؤال، أوثر: أفضل، إتراباً: مصدر (أترب الرجل): استغنى، كأنه صار له من المال بقدر التراب، الترب: الفقر، ومنه: تَرِبَ الرجل؛ أي: افتقر، كأنه لصق بالتراب.

المعنى: لولا أني أتوقع مجيء ذي حاجةٍ فأقضي حاجته ما كنت أفضِّل الغنى على الفقر.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود، **توقع**: مبتدأ، **معتر**: مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره: لولا توقع معتر موجود، **فأرضيه**: الفاء: عاطفة، أرضي: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص من التأويل بالفعل، والفاعل أنا، والهاء: مفعول به، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على (توقع)، والتقدير: لولا توقع معتر فإرضاؤه. **ما**: نافية، **كنت**: كان الناقصة واسمها، **أوثر**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنا، **والجملة** في محل نصب خبر (كان). إتراباً: مفعول به. **على تَرِبَ**: جار ومجرور متعلق بـ(أوثر). **وجملة** (كان) مع اسمها وخبرها لا محل لها واقعة في جواب شرط غير جازم.

الشـاهد: «فأرضيه» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص من التأويل بالفعل.

فـ«أرضيَه» منصوب بـ«أن» المحذوفة جوازاً بعد الفاء؛ لأن قبلها اسماً صريحاً؛ وهو «توقُّعُ»، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[1] فـ﴿يُرْسِلَ﴾: منصوب بـ«أَنْ» الجائزة الحذف؛ لأن قبله ﴿وَحْيًا﴾، وهو اسم صريح.

فإن كان الاسم غير صريح -أي: مقصوداً به معنى الفعل- لم يجز النصب؛ نحو: «الطائر فيغضَبُ زيدٌ الذباب»، فـ«يغضبُ»: يجب رفعه؛ لأنه

([1]) آية ٥١ سورة الشورى، وهي: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

﴿مَا﴾: نافية، ﴿كَانَ﴾: فعل ماض ناقص، ﴿لِبَشَرٍ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ﴿كَانَ﴾. ﴿أَن﴾: حرف مصدري ونصب واستقبال، ﴿يُكَلِّمَهُ﴾: يكلم: فعل مضارع منصوب بـ﴿أَن﴾، والهاء: مفعول به، ﴿ٱللَّهُ﴾: اسم الجلالة: فاعل مرفوع، و﴿أَن﴾ وما بعدها في تأويل مصدر اسم ﴿كَانَ﴾؛ أي: ما كان تكليم الله حاصلاً لبشر، ﴿إِلَّا﴾: أداة استثناء، ﴿وَحْيًا﴾: مستثنى بـ﴿إِلَّا﴾، ﴿أَوْ﴾: حرف عطف، ﴿مِن وَرَآيِٕ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: أن يكلمه -وهذا المحذوف معطوف على ﴿وَحْيًا﴾، والتقدير: إلا أن يوحي إليه وأن يكلمه- و﴿وَرَآيِٕ﴾: مضاف، ﴿حِجَابٍ﴾: مضاف إليه، ﴿أَوْ﴾: حرف عطف، ﴿يُرْسِلَ﴾: فعل مضارع منصوب بـ﴿أَن﴾ المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسمٍ خالص من التأويل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة، و﴿أَن﴾ المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على ﴿وَحْيًا﴾، والتقدير: إلا وحياً أو إرسال رسول. ﴿رَسُولًا﴾: مفعول به.

معطوف على «طائر»، وهو اسم غير صريح؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفِعْلِ من جهة أنه صلة لـ(أَلْ)، والأصل: «الذي يطير» وحَقُّ الصِّلة أن تكون جملةً، فوضَعَ «طائر» موضع «يطير»، فلما جيء بـ(أل) عُدِلَ عن الفعل في اسم الفاعل لأجل «أل»؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء.

وشَذَّ حذفُ «أنْ» ونصبٌ في سوى

ما مَرَّ، فاقْبَلْ منه ما عدلٌ رَوَى

✦ ✦ ✦

لما فرغ من ذكر الأماكن التي نُصَبُ فيها بـ«أن» محذوفةً -إما وجوباً وإما جوازاً- ذكر أنّ حذفَ «أنْ» والنّصْبَ بها في غير ما ذكر شاذٌّ لا يُقاسُ عليه، ومنه قولهم: «مُرْهُ يحفرَها»؛ بنصب «يحفرَ»؛ أي: مُرْه أن يحفرها، ومنه قولهم: «خُذِ اللص قَبْلَ يأخُذَك»؛ أي: أنْ يأخذَك، ومنه قوله:

٦٤- ألا أيُّهذا الزاجري أحضُرَ الوغى

وأنْ أَشْهَدَ اللّذّاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدي[1]

---

(1) البيت لطرفة بن العبد. الزاجر: المانع، الوغى: الجَلَبة والأصوات، ومنه قيل للحرب: «وغًى»؛ لما فيها من الصوت والجلبة، مخلدي: أي: هل تكفل خلودي؟

المعنى: يخاطب من يمنعه عن خوض المعارك والاستمتاع بلذات الدنيا هل يضمن له دوام البقاء في الحياة؟

الإعراب: ألا: أداة استفتاح، أي: منادى نكرة مقصودة بأداة نداء محذوفة، تقديرها: يا أيها، مبني على الضم في محل نصب على النداء، وها: للتنبيه، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفعٍ بدلاً من (أي)، أو صفة، **الزاجري**: بدل، أو عطف بيان من اسم الإشارة مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه من إضافة اسم= =الفاعل

في رواية من نصب «أحضرَ»؛ أي: أن أحضر.

إلى مفعوله، **أحضر**: فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والفاعل أنا، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ(عن) محذوفة، والجار والمجرور متعلق بـ(الزاجري)، والتقدير: الزاجري عن حضور الوغى، **الوغى**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، **وأن**: الواو: حرف عطف، وأن: الناصبة، **أشهد**: مضارع منصوب بـ(أن)، والفاعل أنا، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول السابق؛ وهو حضور، التقدير: عن حضور الوغى وشهود اللذات، **اللذات**: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، **هل**: حرف استفهام، **أنت**: مبتدأ، **مخلدي**: خبر، وياء المتكلم مضاف إليه.

الشاهد: «أحضر» فإنه نصب الفعل المضارع بـ(أن) محذوفة، ولم يكن حذفها في هذا الموضع من المواضع التي تحذف فيها (أن) وجوباً أو جوازاً، وإنما الذي دلَّ على الحذف وجود «أن» في الشطر الأخير من البيت. وقالوا: إن حذف (أن) وبقاء عملها شاذ، وأجاز الأخفش حذف «أن» قياساً، ولكن بشرط رفع الفعل المضارع؛ كقولهم: «تسمعُ بالمعيدي»، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (الروم: ٢٤) وهذا هو القياس؛ لأن الحرف عامل ضعيف، فإذا حذف بطل عمله.

أسئلة ومناقشة

١- متى يرفع الفعل المضارع؟ وما رافعه؟ وبأيِّ شيءٍ يرفع؟ مثّل له في جميع الأحوال.

٢- متى يُنصب المضارع؟ وبأيِّ شيءٍ ينصب؟ عدِّد نواصب المضارع ومثِّل لكل ناصبٍ بمثال.

٣- ما ضابط «أَنْ» المخففة من الثقيلة؟ وما حكم اسمها؟ وضِّح متى يجب رفع الفعل بعدها؟ ومتى يجوز فيه وجهان؟ ومثّل لكل ما تذكر.

٤- ما شرط نصب المضارع بعد (إذَنْ)؟ وضِّح حكمها لو تقدمها حرف عاطف؟ أيُرفع المضارع بعدها أم ينصَب؟ مثِّل لذلك في جملٍ من عندك.

٥- متى يجب إظهار (أَنْ)؟ ومتى تظهر جوازاً؟ ومتى يجب إضمارها؟ مثِّل لذلك.

٦- اشرح حكم (أَن) بعد اللام الجارة مع التمثيل.

٧- ما معنى لام الجحود؟ وما شرطها؟ وما حكم إضمار (أَن) بعدها؟ مثِّل لذلك، وما الفرق بينها وبين لام التعليل؟ هاتِ مثالين لهما، ثم وازن بينهما.

٨- متى يجب نصب المضارع بعد «حتى»؟ ومتى يجب رفعه؟ مثِّل لذلك.

٩- بِمَ تُسبق فاء السببية وواو المعية؟ وبِمَ يُنصب المضارع بعدهما؟ وما معنى كون الطلب محضاً؟ اشرح ذلك مع التمثيل مستوفياً أنواع الطلب.

١٠- ما وجه الرفع لما بعد الواو في قولهم: (لا تأكل السمك وتشربُ اللبن)؟ وما وجه النصب؟ وما وجه الجزم؟ وضِّح ذلك واذكر المعنى على كل إعراب.

١١- ما شرطُ جَزْمِ المضارع في جواب الطلب؟ وما الجازم له؟ وماذا يشترط للجزم في جواب النهي بخاصة؟ اذكر الخلاف في ذلك ووجِّه ما تختار مع التمثيل.

١٢- وضِّح حكم نصب المضارع وجزمه في جواب الأمر المدلول عليه باسم الفعل أو بلفظ الخبر، ومثِّل لذلك في جملٍ من عندك.

١٣- ما حكم إضمار (أن) بعد العاطف؟ «الواو والفاء وثم وأو» وما شرط ذلك؟ اذكر المعطوف والمعطوف عليه في هذا المقام، ثم مثِّل لجميع ما تقول مستعيناً بالشواهد.

تمرينات

١- (أ) بَيِّنْ وجه استشهاد النحاة بالآتي:

قال تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[١]، ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ ﴾[٢]، ﴿ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[٣]، ﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ﴾[٤]، ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾[٥]، ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ﴾[٦]، ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[٧]، ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾[٨]، ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾[٩]، ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾[١٠]، ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾[١١].

(ب) أعرِبْ ما تحته خط ممّا مرَّ.

---

(١) آية ٢٣ سورة الحديد.

(٢) آية ٦ سورة ص.

(٣) آية ٧١ سورة المائدة.

(٤) آية ٢٧ سورة الأنعام.

(٥) آية ٢١٤ سورة البقرة.

(٦) آية ٣٦ سورة فاطر.

(٧) آية ١٣٧ سورة النساء.

(٨) آية ٥٣ سورة النساء.

(٩) آية ٩٦ سورة يوسف.

(١٠) آية ٢٥ سورة مريم.

(١١) آية ١٥١ سورة الأنعام.

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[1].

أجب عما يأتي:

(أ) ما إعراب ﴿أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ﴾؟ وما موقع المصدر المؤول.

(ب) كيف تعرب ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ في الآية؟

(ج) ما الناصب لقوله: ﴿يُرْسِلَ﴾ في الآية؟ وما حكم إضمار ﴿أَن﴾ في هذا الموضع؟

(د) علام عَطفت ﴿أَوْ﴾ في الآية؟ قدِّر المعطوف والمعطوف عليه.

(هـ) لِمَ نُصبَ الفعل (يُوحِيَ) في الآية؟

(و) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٣- مثِّل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) فعل منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد اللام الجارة، وآخر منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً.

(ب) مضارع منصوب بعد (حتى)، وآخر مرفوع، مع بيان السبب.

(ج) مضارع مرفوع في جواب النهي، وآخر مجزوم، مع شرح السبب.

(د) مضارع منصوب بعد (إذن)، وآخر مرفوع، مع ذكر السبب.

(هـ) مضارع بعد (أَنْ) واجب الرفع، وآخر واجب النصب، وثالث جائز الأمرين.

---

(1) آية ٥١ سورة الشورى.

(و) (أن) الزائدة (وأَنْ) المفسِّرة في تركيبين.

(ز) طلب ينصب المضارع بعد الواو في جوابه، وآخر يرفع المضارع بعده.

٤- قال تعالى:

﴿وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]، ﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾[٢]، ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[٣]، ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٤].

(أ) بيِّن في الآيات السابقة النواصبَ الظاهرة والمضمرة.

(ب) عيِّن المضارع المنصوب بكل أداة، واذكر بِمَ نُصب؟

(ج) أعرب منا تحته خط منها.

(د) بِم تُسمّى لام ﴿لِأَسْجُدَ﴾ في الآية؟ وما حكم إضمار (أَنْ) بعدها؟

٥- كوِّن أربع جملٍ مختلفة يكون المضارع فيها مجزوماً في جواب الطلب.

٦- كون أربع جملٍ مختلفة يكون المضارع فيها منصوب بـ(أن) مضمرة.

٧- اشرح البيت الآتي ثم أعربه وهو للبحتري:

ولن تستبينَ الدهرَ موضع نعمة

إذَا أنت لم تُدلَلْ عليها بحاسد

---

(١) آية ١٩ سورة الأنفال.

(٢) آية ٣٣ سورة الحجر.

(٣) آية ٥ سورة الحج.

(٤) آية ٦٧ سورة الأنفال.